


# 10 مسائل مهمة ومختصرة في:

# صلاة الاستسقاء

د.عبداللّه بن حمود الفريح

 1 

## تشرع صلاة الاستسقاء إذا احتبس المطر وقحطت الأرض

أي لم تُنبِتُ، والسنة أن يحدد ولي الأمر يومًا للناس يخرجون فيه ليستسقوا، لما رواه أبو داود أن عائشة قَالَتْ: «شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ»





# 2

## السنة أن تكون صلاة الاستسقاء في مصلى في الصحراء

- وهي سنة مندثرة - لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا السابقة وفيه: «فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى» رواه أبو داود وغيره، قال النووي: «السُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الصَّحْرَاءِ بِلَا خِلَافٍ»

(المجموع ٥/ ٧٢)




3


## يُسنُّ أن يخرج المسلم للصلاة

**كما خرج النبي ﷺ، قال ابن عباس رضي الله عنه: «خَرَجَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ مُتَبَذِّلًا مُتَوَاضِعًا، مُتَضَرِّعًا، حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى»، رواه أحمد وأصحاب السنن، وقال الترمذي: -حسن صحيح-، وكان ذلك في رمضان سنة ست من الهجرة.** (فتح الباري ٢/٤٩٩)




## صلاة الاستسقاء سنة:

وهي ركعتان - بلا أذان ولا إقامة - وصفتها كصلاة الفجر إلا أنه يُكبِّر في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام والاستفتاح ستاً، وفي الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمساً، ولا تُسنُّ فيهما قراءة سور معيَّنة على الصحيح؛ والوارد في تحديدها ضعيف كما قال الألباني. (تمام المنة ص٢٦٤)




## من فاتته ركعة من الاستسقاء

**قام بعد سلام إمامه، وقضى الركعة الثانية، وكبَّر خمس تكبيرات بعد تكبيرة الانتقال، وهذه التكبيرات سنة، وإذا فات محلُّها لا تُقضى، ومن فاتته الصلاة كلها فلا بأس أن يصلي لوحده ويدعو.** (فتاوى شيخنا ابن عثيمين ١٦/ ٣٥٥)


6


## يخطب للاستسقاء خطبة واحدة،

**وبه قال جمهور العلماء، ولم يثبت أنه خطب خطبتين، والإمام مُخَيَّرٌ بين تقديم الصلاة على الخطبة أو الخطبة على الصلاة، كلاهما جاءت به النصوص، وهو اختيار الشيخين.** (تعليق ابن باز على فتح الباري (٢/٥٠٠)، الشرح الممتع لابن عثيمين ٥/٢١٦)



## 7

## الأفضل أن يكثر الخطيب في خطبته من الاستغفار؛

لأنه سبب في نزول الأمطار كما في قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾؛ ولأن هذا عمل الصحابة في خطبة الاستسقاء فعله عبدالله بن يزيد الأنصاري عند البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم كما روى البخاري ح (١٠٢٢)



8

## من السنة أن يرفع الخطيب يديه حال دعاء الاستسقاء في الخطبة؛

لما رواه البخاري من حديث أَنَس رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَرْفَعُ يَدَيْه في شَيْءٍ منْ دُعَائه إلَّا في الاسْتسْقَاء، وَإنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إبْطَيْه»، وكذلك الناس يرفعون أيديهم تبعًا لإمامهم؛ لما رواه البخاري، حين استسقى النبي ﷺ في خطبة الجمعة، قال أنس رضي الله عنه: «فَرَفَعَ رَسُولُ اللّه ﷺ يَدَيْه، يَدْعُو، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْديَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ»، وبوَّب عليه البخاري: (بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الإمَامِ في الاسْتسْقَاء) (صحيح البخاري ٢/٣١)





## من السنة أن يحوِّل الإمام رداءَه

لفعله ﷺ كما في حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه عند البخاري، وصفة التَحويل -على الصحيح- أن يجعل أيمنه أيسر وأيسره أيمن، ويحوِّل الناس أرديتهم تبعًا لإمامهم، وهو قول أكثر العلماء كما نقل ابن قدامة (المغني٢/٣٢٢)؛ وذلك تفاؤلاً بتحويل الحال من الجدب إلى الغيث والكلأ، ومن الشدة إلى الرخاء، وكذا المرأة حكمها حكم الرجال في قلب الرداء ما لم تكن في موضع نظر الرجال كالمصليات المفتوحة ونحوه، أما في مصلياتها الخاصة فهي سنة في حقها. (فتاوى الشيخ ابن باز ١٣/٨٤)، أما ما لا أثر له في ظاهر في التحويل فإنه لا يُقلب كالشماغ والغترة ونحوها. (فتاوى شيخنا ابن عثيمين ١٦/ ٣٥١،٣٦٠)



## من أراد أن يدعو فالأفضل أن يأتي بآداب الدعاء المعروفة،

ويبالغ في رفع يديه كما فعل النبي ﷺ، كان يرفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه كما في حديث أنَس السابق، ومن أدعية الاستسقاء المأثورة: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»، «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»، «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِك يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّه، لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ» «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا طَبَقًا مَرِيعًا غَدَقًا» «نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِل» «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَك، وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»


اقتداء
العلمية
الوقفية



